وانما فتحت لئلا يلتبس بالمستغاث له اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم
اي يا لقوم فانه لو لم تفتح لام الاستغاثة لم يعلم ان المظلوم في هذا المثال مستغاث
او مستغاث له ولم يعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع الكاف
الضمير التي تفتح لام الجر معها نحو لك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير اي
فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان
لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت
مع يا فلا بد فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وانما اعرب المنادى بعد
دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف واللام الجارة من
خواص الاسم فبدخولها ضعفت مشابهته للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه
قيل قد يخفض المنادى بلام التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي
ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اهمل المص ذكرهما وكيف يصدق قوله بعد
وينصب ما سواهما كليا واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة كان
المهدد اسم فاعل يستغيث بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من الم
خصومته وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه فيقضي منه التعجب ويتخلص منه
واجيب عن لام التعجب بوجه آخر ذكره المص في الايضاح وهو ان المنادى في قولهم

قولهم يا للماء ويا للدواهي ليس الماء ولا الدواهي وانما المراد يا قوم ويا
هؤلاء اعجبوا للماء وللدواهي ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على
تقدير كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضي فتحها
حينئذ كما هو الظاهر مما سبق ويفتح اي يبنى المنادى على الفتح لالحاق
الفها اي الف الاستغاثة باخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها و
لا لام فيه حينئذ لان اللام تقتضي الجر والالف الفتح فبين اثريهما تناف
فلا يحسن الجمع بينهما مثل يا زيداه بالحاق الهاء للوقف وينصب
ما سواهما اي ينصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة والمنادى
المستغاث مع اللام او الالف لفظا او تقديرا ان كان معربا قبل دخول
حرف النداء لان علة النصب وهي المفعولية محققة فيه وما غيره مغير عن
حاله وما سوى المفرد المعرفة اما ما لا يكون مفردا بان يكون مضافا او شبه
مضاف واما ان يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة واما ما لا يكون مفردا ولا
معرفة فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفردا لكونه مضافا مثل يا عبد الله
والقسم الثاني وهو ما لا يكون مفردا لكونه شبه مضاف مثل يا طالعا
جبلا والقسم الثالث وهو ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة مثل

Copyright © King Saud University